التناص الْقُرْآنِي في شعر الجواهري

اعداد الطالبة

دعاء مجيد محسن

باشراف

أ.م.د. وحيدة صاحب حسن

يعد التناص من المفاهيم النقدية الاساسية التي تنتمي الى مرحلة ما بعد البنيوية وبالتحديد الى النقد الذي اعاد النظر في كثير من مسلمات نظرية الادب الحديثة , سيما المتعلقة منها بالتفكير البنيوي وصار بذلك مفهومًا مشهورا متأبيا عن الادغان كل يحاول إمتلاكه ووضعه الى مجال

مخصصه فاشتغل به البويطبقي والسيحيوطبقي والاسلوبي والثوادلي رغم ما بين هذه الاختصاصات من اختلافات وتناقضات.

احدث مصطلح التناص في النقد العربي الحديث حراكاً واسعاً وشغل الحداثيين جميعاً واثار بينهم جدالاً نقدياً كان مؤداه اختلاف النقاد العرب على ثباتة ايجاد صيغة لفظية او ترجمة موحدة او ثيمة لغوية لمصطلح التزاماً نقل المصطلح باللغة الانكليزية ويرجع عندئذ ان تكون الترجمة الاخيرة اقرب الى المصطلح في لغته الاصلية . ومصطلح التناص فهو ترجمة للمصطلح الفرنسي (intetext) المتبادل بينما تشير كلمة (text) الى النص في الثقافة الغربية التي من اصل لاتيني وتعني الحبل.

ان التناص في الدراسة التطبيقية هو اثارة مكامن الجمال في النص الشعري والسعي الجاد لقراءة وتحليل النص قراءة بعيدة وعميقة وفقاً لإنتاجية التناص والاكساء عليها دون الاكتفاء , او الانطواء على بعد الاشارة الى السابق واللاحق في النصوص الشعرية او عقد مقارنة بالزيادة والنقصان للأخذ والتشابه بين النص الحاضر والغائب.

لقد قام مفهوم التناص على محاولة دراسة النص الادبي في ضوء علاقته بالنصوص السابقة باعتبار ان تلك العلاقة انما هي حزب من تقاطع او تعديل متبادل بين وحدات عائدة الى نصوص مختلفة لتأخذ مكانها في بنية نصية جديدة ومن ثم يمكن القول ان كل نص انما هو تسرب وتحويل لجملة من النصوص السابقة وهذه النظرة الايجابية لمفهوم النص عززت موقع التناص فيها منحى ايجابي بعد ان تخلص من تلك النظرة ذات طابع الاخلاقي التي وافقته في العصور القديمة تلك النظرة التي وصفته بأنه حزب من السرقة.

ان موضوع التناص القراني في شعر الجواهري من الموضوعات المهمة في اللغة العربية , وكانت في نفسي الرغبة في ان اتعرف على مفهوم التناص ولهذا وقع اختياري على هذا الموضوع 0

لقد ارتأيت في جمع مادة البحث ان اقسمه على بحثين يتقدمهما تمهيد تعقبها خاتمة ذكرت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها وفيما يأتي توضيح سريع لهذه الخطة:

التمهيد : تناولت فيه مفهوم التناص0ثم جاء المبحث الاول ليدرس انواع التناص اللفظي القرأني في شعر الجواهري, بعدها جاء المبحث الثاني ليدرس التناص والقصص القرانية0وختمت بخاتمة سردت فيها اهم نتائج البحث فكان من أهمها:

- ان من مظاهر التناص القراني في شعر الجواهري استعماله جملة من الالفاظ القرآنية التي استعملت في القران الكريم. استطاع الجواهري ان يستجمع تلك الالفاظ ويصهرها بالصور الشعرية المرسومة . كان النص القرآني حاضراً وماثلاً في النص الشعري عند الجواهري.
- تعد القصة القرآنية من اساسيات الخلق الشعري عند الجواهري فهي تشكيل جمالي ونفسي يتكون مما التقطته حواس الشاعر المبدع من دركات حسية ومعنوية .